

التعليق على تفسير السعدي | سورة الأنعام ٥٣١-٨٢١ | الشيخ أ.د

يوسف الشبل

يوسف الشيل

كل هذه سبلي ادعوا الى الله بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياتكم الله في هذا اللقاء المبارك لقاونا من كل اسبوع بعد صلاة العشاء من يوم الاحد يوم واحد بعد صلاة العشاء من كل اسبوع درسنا - 00:00:55

هذا من مستمر ولله الحمد وهو يتعلق بتفسير القرآن العظيم ونحوه هذا اليوم هو اليوم الثاني عشر من شهر شوال من عام خمسة واربعين واربع مئة والـ١٤ من الهجرة نجلس هذا المجلس المبارك - 00:01:14

نتناول آيات من كتاب الله نقرأها معانيها ونبين ما فيها من دلالات وارشادات وتوجيهات ربانية والقرآن الكريم نزل للتذكرة والعظة والتفكير والتوجيه والعمل والآداب فهو قرآن عظيم كريم حقه أن نعرف مقام هذا القرآن الكريم - 00:01:35

وأن نعرف قيمة هذا القرآن الكريم. وان نجعله وان نجعله في قلوبنا وان نعرف قدره. فان الكتب التي انزلها الله وهي كتب كثيرة ذكر الله بعضها في كتابه التوراة التي انزلت على موسى والإنجيل الذي انزل على عيسى - 00:02:10

والزبور الذي انزل على داود عليه السلام عليهم السلام جميعاً هذى كتب اين ذهبنا راحت وذهبت وضاعت وبدت وغيرت وحرفت كما اخبر الله في كتابه انها حرفت وغيرت وبدت ولكن هذا كتاب العظيم الذي بين ايدينا - 00:02:33

الله سبحانه وتعالى حفظه انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقال لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. مهما حاول اعداء الاسلام المحرفون يغيرون مهما حاولوا ان يغيروا في كتاب الله لم يستطعوا - 00:02:58
لأن الله سبحانه وتعالى تكفل بحفظه واذا تكفل الله بحفظه لا يمكن ان يعتدي عليه معتمد الا فضحه الله وكشف ستراه فمن اجل نعم الله علينا ان هذا القرآن: بين ايدينا - 00:03:22

فَيُجَبُ عَلَيْنَا أَن نَعْرِفَ قِيمَتَهُ وَأَن نَعْطِيهِ حَقَّهُ مِن التَّلَاوَةِ وَالْتَدْبِيرِ وَالْتَفْكِيرِ وَالْفَهْمِ وَالْعَمَلِ الْقَرآنِ لَمْ يُنَزَّلْ لَمْ يُنَزَّلْ عَلَيْنَا لَأَن لَنْقَرَأْهُ فَقَطْ لَنْقَرَأْهُ وَنَفْهُمْهُ وَنَتَدْبِرْهُ وَنَعْمَلْهُ بِمَا فِيهِ مِن - 39:03:00

اوامر او نواهي او حلال او حرام او نحو ذلك لا نطيل الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الشيخ عبدالرحمن ابن ناصر السعدي رحمة الله تعالى. المتوفى سنة الف وثلاث مئة وستة وسبعين - 02:04:00

وهو من علماء هذه البلاد برع تعلم وعلم والـ المؤلفات العظيمة الجليلة. كان من هذه المؤلفات هذا التفسير الذي بين ايدينا هذا التفسير مختصر وسهل العبارة واضح. اي انسان يقرأه يفهمه. ما يحتاج الى الى صعوبة - 00:04:20
فهذا من تيسير الله. الله عز وجل يقول ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر القرآن ميسر وتلاوته ميسرة. وفهمه ميسر السورة التي بين ايدينا التي وصلنا اليها من اول التفسير - 00:04:44

اللهم اذْهَبْ وَعْدَ الْأَنْعَامِ وَوَقِفْ بِنَا الْكَلَامِ فِي لَقَائِنَا الْمَاضِي عِنْدِ الْآيَةِ الثَّامِنَةِ وَالْعُشْرِينَ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ الْآيَةِ الثَّامِنَةِ الْآيَةِ

جميعاً ويوم يحيى يا معاشر الجن قد استكثرت تم من الناس و قالوا اولياؤه من الناس دينا استمتع ببعضنا بعض .. وبلغنا احلنا

الذى اجلت لنا قال النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله ان ربكم حكيم عليم - 00:05:28

هذه الاية خذها واقرأها قراءة صحيحة ثم افهم معناها وتدبر وتأمل حتى تفهمها فهما جيدا. هذا هو المطلوب الله يقول ويوم يحشرهم. ما المراد باليوم هو يوم القيمة. هو يوم الحشر - 00:05:56

هو يوم الحشر والحساب والجزاء والجنة والنار يحشر من يحشر الخلق يحشر الناس من بنى ادم ويحشر الجن لان الله خلق الجن والانسان لعبادته لعبادته وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون - 00:06:18

فمن حق العبادة كان موعده الفوز بجنت النعيم سواء كان من الجن او الانسان ومن لم يتحقق فهو متوعد بنار جهنم فقوله يحشرهم هنا يحشر الجن والانسان والحيوانات والطيور والهوام والحشرات - 00:06:44

بل يحشر معهم اموالهم. يحشر معهم بعض الجمامات تحشر معهم والله عز وجل يقول اذا الوحوش حشرت حتى الوحوش يقول صلي الله عليه وسلم يؤتى بالشاة الجلحاء التي ليس لها قرون - 00:07:07

يؤتى بالشاة الجنحاء ويقتضى لها من الشاة القرناء شف يعني تأمل هذا الحديث هذا حديث عظيم اذا كانت البهائم الشاة ونحوها والابل والغنم والبقر سائر الحيوانات حتى الوحوش حتى الوحوش - 00:07:28

من الفهود والنمور والاسود يؤتى بهم ليقتضى يقتضى من الظالم للمظلوم. وهي حيوانات ما كلفت لا بعبادة ولم تتوعد لا بجنة ولا ب النار ومع ذلك الله يعني من اقتضاة عده - 00:07:49

ان يأتي بهذه الاشياء ويحكم بحكمه العادل يحكم بحكمه العادل. يؤتى بالشاة الجلحاء التي ليس لها قرون فكيف بيني ادم كيف بهذا الانسان الذي يعني كلف بهذه الامانة العظيمة التي عرضت على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها امتنعن - 00:08:10

واشفقن منها خافوا الجبال السماوات والارض خافت من هذه الامانة امانة التكليف وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا يظلم نفسه ويظلم غيره ويجهل عاقبة هذه الاشياء ويحشر يوم القيمة ويحاسب - 00:08:35

يقول سبحانه وتعالى ويوم يحشرهم جميعا. شف كلمة جميعا تقتضي ماذا تقضي ان الحشرة للجميع طيب انت لما تسمع كلمة الحشر ما معناها ما معنى كلمة الحشر الحشر في لغة العرب هو جمع الشيء في مكان واحد - 00:08:59

حتى ينحشر هذا المكان وينحشر اصحابه هذا معنى يقول سبحانه وتعالى والطير محشورة فالحشر حقيقته جمع الشيء في مكان واحد حتى يكتظ ولذلك يوم القيمة انت ما تتصور ما تتصور هذا المكان - 00:09:23

ولا تصور هذا الجمع العظيم. يجمع الله فيه ماذا؟ يجمع الله فيه الاولين والآخرين منذ خلق الله ادم الى اخر مخلوق هذا في بنى ادم وبافي المخلوقات الأخرى التي تحشر - 00:09:45

فكيف سيكون كيف موقفك مع هذا الحشر لو الان اجتمع الناس في الدنيا في قرن واحد او في زمان واحد او في سنة واحدة اجتمعوا في مكان واحد لظافت بهم الارض - 00:10:01

فكيف يجمع الله الاولين والآخرين الذين تحت الأرض والذين فوق الأرض والذين سيأتون بعد قرون كيف سيجمعون في مكان واحد؟ اذا كلمة الحشر تعرف حقيقتها. تعرف معناها ويوم يحشرهم وعرفنا ان اليوم هو يوم القيمة - 00:10:15

وكلمة يوم هذى لا بد ان تتعلق في شيء محدوف والتقدير واذكر يا محمد لقومك واذكر انت ايها القاري ايها المستمع اذكر ذلك اليوم شف لما يقول الله سبحانه وتعالى - 00:10:34

ويوم يحشرهم وتقدر لها انت واذكر يوم تحشرهم. ما معنى اذكر؟ يعني انت استحضر هذا اليوم. واستعد له. هذا معناه لا تقرأها هكذا تمشي لا قف عندها وليكن لك استعداد - 00:10:55

في هذا اليوم لا ان يمر عليك هذا اليوم لا ان تمر عليك الايام ايام الدنيا وانت لم تستعد لهذا اليوم ويوم يحشرهم جميعا طيب اذا حشرهم ما الذي سيكون - 00:11:12

يعني انت الان تتصور اذا حشر الله الاولين والآخرين وحشر الخلق كلهم ما الذي تتصوره انت؟ وما الذي سيجري لهم نقول سيجري لهم امور كثيرة عظيمة. انت ما تتصورها والقرآن يعرض لنا مواقف متعددة من هذا اليوم انت ما تتصورها في كل اية في كل موقف

سورة يعرظ لك موقف من مواقف يوم القيمة لانه ما يمكن ان تتصور ان هذى المواقف كلها تأتى في موضع واحد في القرآن. هذا يعني الله سبحانه وتعالى يعطي كل سورة وكل اية يعطيها مواقف. هنا ما هو موقف - 00:11:54

الموقف الذي سيحصل من مواقف الحشر ان الله ينادي سبحانه وتعالى ينادي من ينادي الجن يقول يا معشر الجن ومنعى عشر يعني يا جماعة او يا فوج او يا اناس او نحو ذلك - 00:12:12

يا معشر او يا ايها الجن او نحو ذلك. يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس كيف استكثروا من الانس ما معناه نقول معنى استكثرت من الانس اي انكم ايها الجن - 00:12:32

يعني غلبتكم الانس في امور كثيرة حتى انقادوا معكم حتى انقادوا معكم لان المقصود بالجن هنا شياطين الجن الكفرة ابليس واعوانه هو الذي استكثر من الانس يعني امرهم فاطاعوه وانقاد له كثير من الانس - 00:12:52

انت الان لو تتصور المؤمنين الحقيقة على هذه الارض والكافر على هذه الارض لوجدت ان الشيطان قد غالب اهل غالب اهل الارض في طاعته وان اكثر الناس يعني تأثروا به وانقادوا لما يأمرهم به - 00:13:17

ولذلك قال ابليس اقسم قال فبغزتك لاغوينهم اجمعين ثم قال الا عبادك منهم المخلصين. استثنى والاستثناء قليل غالبا ما يكون استثناء كثير. يكون قليل ذلك قال شف قد استكثرتم من الانس اذا نعرف كلمة - 00:13:38

استكثرتم ماذا يقول الشيخ السعدي في تفسيره في كلمة استكثرتم الانس قال شف قال استكثرتم من اطلاق الانس يعني اطلقوا كثيرا من الانس اطلقوا عن عن الصراط المستقيم - 00:13:59

يقول من اطلقوا وصدتهم عن سبيل الله شوف كثير من الانس ظلوا وصدوا عن سبيل الله وكفروا بالله ما سببه هو الشيطان واعوانه الذي اقسم ليأتينهم بين ايديهم ومن خلفهم عن ايمانهم وعن شمائهم - 00:14:16

قال ولا تجد اكثراهم شاكرين طيب شف قال قد استكثرتم اخذتم اعداد كثيرة منهم من الانس وقال اولياءه من الانس. شف الموقف الثاني الان موقف الجن ان الله سبحانه وتعالى يقول لهم انتم استكثرتم من الانس - 00:14:37

طيب ما موقف الجن؟ هل ردوا ما ردوا ولا اجابوا. طيب ليش ما لماذا لا يجيبون لانهم يعترفون خلاص ما في ما في اجابة لما يقول الله انتم اخذتم عدد كبير من الانس واصلتوهم عن عن الطريق المستقيم - 00:14:54

ما عندهم جواب لانهم عرفوا انه حققوا هذا الامر في الدنيا ما في اجابة لكن من الذي يجib الان الانس الانس الذين يعني اطاعوا الشيطان واعوان الشيطان وساروا على نهجه وتركوا طريق طريق السلامه وطريق ما يدعوه الله اليه - 00:15:10

وقال اوليائهم لم يقل وقال الانس يشقر قال اولياءه ما قال وقال الانس. لان هؤلاء الانس انس مراد بهم اتباع الشياطين الذين انقادوا للشياطين وقال اوليائهم اي اولياء الشياطين من الانس - 00:15:29

ربنا استمتع ببعضنا ببعض ربنا استمتع ببعض يقولون يا ربنا نحن اطعنا الشيطان واطعنا اولياء الشياطين وصرنا على طريقتهم لانه كان لنا صالح في الدنيا. استمتع ببعضنا ببعض. كيف استمتع الانس - 00:15:47

وكيف استمتع الجن بالانسان؟ لان الاستمتاع الان صار من طرفيين. استمتع ببعضنا ببعض. الجن استمتعوا بان ان الانس اطاعوهم اطاعوه فهم حققوا الطاعة لهم استمتع الشيطان يستمتع غاية الاستمتاع لما يرى الانس - 00:16:06

يطيعه في كل ما يأمر يطيعه ويترك طاعة الله هذا استمتع هذه متعة عند الشيطان طيب استمتع ببعضنا بعظ طيب واستمتع الانس ما الذي استمتع الانس بالجن قالوا لان الجن تقدم لهم صالح وخدمات تأتي لهم كل شيء - 00:16:27

يعني تصور ان الانس الانسان لما يطيع الشيطان ويتحقق له ما يريد الشيطان يتحقق له كل ما يريد كل ما يريد ان يفعله الانسان وما يستطيع الانسان عليه. الشيطان يستطيع - 00:16:49

الشيطان اعطاه الله قوة اعطاء قدرة. قدم له قدم له خدمات كثيرة وكل استمتع بالآخر قال قال الانس ربنا هنا الان ماذا؟ ما هي ما هذا الاسلوب هذا اسلوب اعتراف منهم. هم يريدون الان الخلاص. هم يقولون الان يا ربنا نحن استمتع ببعضنا بعظ في الدنيا. وندمنا

على هذا الشيء يريدون هم الاستعطاف - 00:17:05

يريدون الرحمة من الله. ربنا استمتع ببعضنا وبلغنا أجل الذي اجلت لنا. ما هو اجلهم؟ يوم القيمة قالوا نحن الان استمتعنا في الدنيا بما استمتعنا به مضت الدنيا وانتهينا. والان حضرنا عندك يا رب - 00:17:29

نحن بين يديك بلغنا أجل الذي اجلت لنا هذا يوم القيمة الان نحن بين يديك وهذا ايضا استعطاف منهم واعتراف وطلب الرحمة ان يرحمهم ان يعفو عنهم. ربنا فعلنا وفعلنا. وانا كان الانسان واحد من انسان يقول رب انا فعلت كذا وفعلت - 00:17:47
كده وطعت الشيطان وفعلت كذا. والان انا قد قدمت وصرت بين يديك افعل ما تشاء بي كأنه يقول يعني ارحمني برحمتك فماذا كان الجواب قال قالوا بلغنا الذي اجل الذي اجلت لنا - 00:18:07

قال النار مثواكم خالدين فيها. الان حكم الله العدل انتهت الدنيا عمل والآخرة حساب تعرفون يوم الآخرة ما يقبل توبة ما تقبل التوبة حتى عند الغرغرة وعند سكرات الموت ما تقبل منه يعني لو رأى الموت امامه - 00:18:27

وشاهد ملائكة الموت ملائكة اللي تقبض ملائكة الموت جاءت عنده ثم تاب ما تقبل توبته خلاص فرعون لما رأى الموت ها؟
قال امنت قال الله عز وجل الان الان تؤمن ليش ما امنت قبل - 00:18:49

لما رأيت الموت قلت امنت ما فيه الفرصة في الدنيا اذا انتهت الدنيا خلاص ولذلك الله ماذا قال؟ قال النار مثواك ما في استعطاف ولا في رحمة انتهى الموضوع النار النار مثواكم استمتعتم بالدنيا واطعمتم الشيطان حتى انتهت الدنيا وانتقلتم من الدنيا الى الى الآخرة ما فيه - 00:19:09

النار مثواكم خالدين فيها. هذا حكم الله العدل الذي لا جور فيه ولا ظلم النار مثواكم خالدين فيها شوف كلام السعدي رحمه الله يقول واما اولياؤه من الناس فابدوا عذرا - 00:19:34

غير مقبول العذر غير مقبول وقال تمنع يقول تمنع كل من الجن والانسان لصاحبها وانتفع به. كل واحد اخذ مصلحته متعنا به استمتع - 00:19:52

ثم قال الشيخ رحمه الله وبلغنا اجل الذي اجلت لنا قال وصلنا المحل الذي نجازي فيه بالاعمال. فافعل بنا الان ما تشاء. واحكم فيما تريده. كل هذا طلب. طلب منهم الاستعطاف - 00:20:11

قد انقطعت حجتنا ولم يبقى لنا عذر والامر امرك. والحكم حكمك يقول الشيخ وكان في هذا الكلام منهم نوع تصرع وترقق ولكن في غير اوانه في غير لو كان في الدنيا الله يرحمه - 00:20:27
ارحمهم في الدنيا لانه وقت ومحاجة للرحمة والعطف كذلك العفو. اما في الآخرة لا ولذلك يقول الشيخ ولذلك حكم فيهم بحكمه العادل الذي لا جور فيه قال النار مثواكم - 00:20:46

النار مثواكم خالدين فيها ولذلك حتى تعرف ان حكم الله هو العدل انظر الى ختم الاية وهذا من التدبر بما ختم الله الاية لما ختمها؟
قال ان ربك حكيم عليم - 00:21:04

لما حكم عليهم بالنار لانه حكيم ذو حكمة عظيمة وحكمه العدل. وعليم بحالهم. طيب كيف بحالهم هؤلاء اهل النار الذين خلقوا للنار لو ان الله اعادهم الى الدنيا زين لعادوا الى كفرهم وضلالهم - 00:21:22

ولو ردوا لعادوا لما نهوى عنه الله عالم ولذلك قال ان ربك حكيم عليم في حكمه وعلمه باحوالهم لما حكم الله وبين لنا وان هؤلاء بعذابهم تولى بعذاب وكل اخذ مصلحته - 00:21:43

لا تظن ان هذا خاص بالجن والانسان لا تظن لا في كل الامور وفي كل شيء اسمع وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون.
يقول مثل ما ولينا هؤلاء تولى - 00:22:04

الجن بعض الانسان زين او بعض الجن على بعض الانسان هذه حكم الله او بيان الله وخبره ان الله يولي بعذابهم بعذابا بما كانوا يكسبون. كل ظالم يقيض الله له ظالم - 00:22:21

وكيل ما يأتي ظالم يظلم الناس الله يسلط عليه ظالم اشد منه اشد منه فيسلط الله بعض الظالمين بعض. هذا من وجه ومن وجه اخر

كل انسان او كل شخص او كل - 00:22:37

اناس يعرضون عن طاعة الله وهم يعرفون ان الله يأمرهم. ثم هم يعرضون ويكترون من المعاشي والذنوب والاعراض عن عن طاعة الله وعدم الاقبال على طاعة الله وارتكاب الذنوب والتخلص عن واجبات الله يسلط الله عليهم - 00:22:53

من يسومهم سوء العذاب لا تظن ان الله يعني اذا علم من الناس الاعراض وعدم الاقبال على الله وهم يعرفون انهم قد كلفوا بالاعمال وكلفوا بالواجبات والجرائم ثم هم لا يباليون بها ويفسدون في الأرض بالمعاصي ان الله يسلط عليهم ظالما - 00:23:12
يسلط الله عليهم ظالما يعني حتى يذل هؤلاء لأنهم لما تخلوا عن طاعة الله اذلهم الله وسلط الله عليهم. اسمع ماذا يقول الشيخ يقول وكذلك نولي بغض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون. اي وكما ولينا - 00:23:35

الجن المردة وسلطناهم على اطلاق اولياته من الانس كما فعلنا هذا كذلك سنة كذلك من سنتنا ان نولي كل ظالما كل ظالما مثله يؤزه اذا على الشر. كل ظالما يسلط الله عليه ظالما. ويحثه عليه. ويحث عليه. يقول - 00:23:55

هذه من عقوبات الله. من عقوبات الله اذا الله رأى من الناس الاعراض والافساد سلط الله عليهم وهذه عقوبات. عقوبات قال من الله العظيمة الشنيع اثراها البليغ خطرها والذنب ذنب الظالم. وهو الذي ادخل الضرر على نفسه. يقول انتم ظلمتم انفسكم بالمعاصي؟ سلط الله عليكم. وهذا من ذنوبكم انتم - 00:24:20

وما بكم الله سبحانه وتعالى يقول وما بكم من نعمة فمن الله. وما اصابكم من مصيبة فمن انفسكم ما اصاب مصيبة الا بسبب الانسان وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت - 00:24:45

ايديكم وما ربكم بظلم للعبد يقول شيخنا ومن ذلك ان العباد اذا كثروا عليهم وفسادهم ومنعهم الحقوق الواجبة ولهم ظلمة يسومونهم سوء العذاب ويأخذون منه بالظلم والجور اضعاف ما منعوا من حقوق الله وحقوق عباده وما ربكم بظلم للعبد - 00:24:59

والواجب على الناس اذا رأوا مثل هذا الامر ان يعودوا الى ربهم ويتوبوا الى الله ويستغفروه حتى يرفع عنهم حتى يرفع يقول الشيخ كما ان العباد اذا صلحوا وتابوا واستقاموا اصلاح الله عليهم رعاية رعاتهم يولي الله عليهم - 00:25:28

من يصلح حالهم ويرحمهم وجعلهم ائمة عدل عليهم وانصاف يقول هنا يقال سبحانه تعالى وكذلك نولي بعض الظالمين بعضهم ما كانوا يكسبون. قال الله سبحانه وتعالى في موقف اخر ونداء اخر يا معاشر الجن والانسان. شف الاول كان - 00:25:51
الجن يا معاشر الجن قد استكثرتم هنا قال لا ناداكم جميعا اذا فيه شيء جديد اخر ما هو؟ قال يا معاشر الجن والانسان الم يأتيكم رسول منكم يقصون عليكم ايatici - 00:26:16

وينذرونكم لقاء يومكم هذا لما يحشر الله الجن والانسان يبدأ بالكفرة منهم الظلمة المفسدين المعرضين فيقول يا معاشر الجن والانسان الم ارسل اليكم رسلا؟ الم يأتيكم رسول؟ يقصون عليكم ايatici؟ يوضحون ببيان لكم ايatici - 00:26:32

وينذرونكم هذا اليوم لقاء يومكم هذا يوم القيمة. ماذا يقولون؟ الجن والانسان؟ قالوا شهدنا على انفسنا الان اقررنا يا ربنا نشهد على انفسنا انها جاءت رسالك يا رب يا ربنا ارسلت اليانا الرسل وانزلت اليانا الكتب ولكن - 00:26:54

اننا لم نؤمن قالوا شهدنا على انفسنا وغرتهم الحياة الدنيا. دل على انهم لم يقبلوا على طاعة الله. وانما جاءتهم الرسل فاعرضوا وكفروا قال وغرتهم الحياة الدنيا وشهدوا على انفسهم - 00:27:13

انهم كانوا كافرين اصبح الكلام العام مع الكفار. شهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين. اقرروا بذلك واعترفوا. قالوا شهدوا على انفسهم قالوا بلى شهدنا على انفسهم او غرتهم من الحياة الدنيا. كان السبب اغترروا بالدنيا بزخرفها واموالها - 00:27:31

اشتغلوا بها عن الاخيرة. وظنوا ان هذه الدنيا هي الحياة فقط فبدأوا يسعون لها ويشتغلون بهذه الدنيا بجمع الحال والحرام واشتغلوا عنها عن طاعة الله وعن السعي لما ينفعهم في الاخيرة. تركوا ذلك وانشغالوا بالدنيا حتى جاءت اجالهم وخرجوا - 00:27:53

من هذه الدنيا غرة من الحياة الدنيا قال الله سبحانه وتعالى ذلك ان لم يكن ربكم مهلك القرى بظلم واهلها غافلون. يقول ارسلنا الرسل الكتب وانذرناكم واعطيناكم عقول واعطيناكم سمع عطيناكم بصر - 00:28:16

قامت عليكم الحجة الله سبحانه لم يظلم ذلك. يقول ذلك يعني الاعتراف منهم ثم وصولهم الى النار. ذلك ان لم يكن ربكم مهلكا القرى
يقول الله ما يهلك القرى بظلم ابدا - 00:28:36

واهلها غافلون ما يمكن الله يظلم قرية ولا يظلم ولا انسان ولا مثقال ذرة ما يظلم ربكم وما ربكم بظلم للعبيد واهلها غافلون ما يصيّبهم
بعقوبة وهم غافلون انما يأتيهم تأديهم الرسول وتذكّرهم ولكن لا يقبل - 00:28:51

الكثير منهم لا يقبل يعني نوح عليه السلام تسع مئة وخمسين سنة يدعو قومه وما امن معه الا قليل والباقية لم يلدوا الا فاجرا كفارة
قال هنا سبحانه وتعالى يقول الشيخ - 00:29:11

ذلك ان لم يكن يقول اي الخسران هذا الخسران الذي حصل لهم والهلاك الذي اصابهم ان الله لم يظلمهم وانما
كانوا انفسهم يظلمون قال الله عز وجل ولكل درجات مما عملوا - 00:29:30

لكل من لكل من الانس والجن. كل كل المكلفين من الانس والجن لهم درجات. لهم درجات مما عملوا. في الخير والشر هذا مكثر من
الشر مقل من الخير وهذا مكثر من الخير - 00:29:49

مقل من الشر. الناس في هذه الدنيا درجات. متفاوتة. درجات متفاوتة. ما يمكن ان يستوي شخص مع اخر كل يقدم اعمالا ولكن هذه
الاعمال متفاوتة منهم من يكثر من السيئات - 00:30:08

ويعني وينغمض في هذه السيئات. ومنهم من يكثر من الطاعات. ويرتفع به اهل الطاعات الدرجات هنا في الخير والشر وكل من ولكل
درجات مما عملوا. وما ربكم بغافل عما يعملون. الله كل ما يعلمه الانسان مسجل عليه - 00:30:23

والله يكتب اعماله ولا يضيع عمل اي انسان. انا لا نضيع اجر من احسن عملا كل الاعمال مسجلة. واذا جاء يوم القيمة يخرج له كتاب
يخرج له كتابا يقرأه. اقرأ كتابك - 00:30:47

كفى بنفسك اليوم عليك حسيبي انت حاسب نفسك انت حاسب نفسك شوف اعمالك الان الصالحة وشوف اعمالك السيئة. وانت احكم
على نفسك. كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا وما ربكم بغافل عما يعملون - 00:31:05

هذا السجل وهذا الكتاب ما يترك الله في شيء الا يقييد فيه طيب ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها لو تضحك
استهزاء وسخرية بشخص سجلت عليك - 00:31:22

معصية سجلت عليك معصية ولو ابتسمت ابتسامة تدخل سرورا على اخذ ذلك وان لم تعرفه بمجرد انك ابتسمت في وجهه هذى
تسجل لك حسنات فما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها - 00:31:43

ولكل درجات مما عملوا. والله عز وجل ماذا يقول؟ يقول فمن يعمل مثقال ذرة ذرة عطني مثقال ذرة حطها في الميزان كم تحرك؟
تحرك الميزان ما تحرك من يعمل مثقال ذرة خيرا - 00:32:02

شرا يره قال الله عز وجل هنا ولكل درجات درجات مما عملوا وما ربكم بغافل عما يعملون. وربكم الغني الرحمة يقول الله غني عن
اعمالكم. لا تظن انك تعمل لله - 00:32:19

الله غني عن لو لو ان اهل الارض جمیعا كلهم عبدوا الله ليهم ونهازهم الى ان تقوم الساعة ولم يعصوا الله ولا معصية واحدة ما نفع
الله هذه اشياء الله غني لا يزيد في ملكه ولا ينقص حتى لو عصاه اهل الارض كلهم. ولم يؤمنوا به ما نقص من ملكه شيء -
00:32:39

فالطاعة للانسان والمعصية عليه الله غني. قالوا ربكم الغني ولكنه ذو رحمة يرحم. يرحم من يأتي اليه. قال شف قال وربكم الغني ذي
الرحمة ثم بين لك غناه قال ان يشاً يذهبكم - 00:33:04

ايها الناس يذهبكم ويختلف من بعدهم ما يشاء. الله قادر على ان يذهب من هم على الارض الان كلهم على الارض الكروية كلها؟ الله
 قادر على ان يلهمه بلحظة كلهم ويهلكون كلهم ولا يبقوا احد على هذا. ويختلف من بعدهم - 00:33:24

اناس اخرين لا يعجزه شيء سبحانه بلحظة قال ان يشاً يذهبكم ويستخدم بعدكم ما يشاء كما انشأكم من ذرية كما انشأكم من
ذرية قوم اخرين. يقول انت من وين جيتوا - 00:33:41

انا وانت والثالث والرابع قبل ستين سبعين ثمانيين سنة وين كنا قبل مئة سنة وين كنا ما في احد منا الان الموجودين على هذه الارض قبل مئة سنة ما كان فيهم احد يمشي على الارض. ما كانوا موجودين على الارض - [00:33:56](#)

كما انشاكم انتم جنتم من ذرية سابقة كما انشاكم من ذرية قوم اخرين انتم جنتم من ابائكم. كان كان الاباء هم الموجودين على الارض. وانتم غير موجودين كما انشاكم من ذرية قوم اخرين يذهبكم - [00:34:10](#)

ثم سبحانه وتعالى توعدهم. قال انما توعدون لآن الذي يعدكم الله به سياتي. وعدكم بالموت الموت اتي وعدكم بيوم القيمة اتي. وعدكم بالحساب كل ذلك. انما توعدون لآن وما انت بمعجزين لا تظن انك تفر - [00:34:26](#)

او تقبيب او تخفي عن الله ما يمكن وما هم عنها بغايين. ما يمكن انسان ما انت بمعجزين شوف كلام الشيخ السعدي ماذا يقول يقول هنا قال اي شيء يذهبكم بالاهاك - [00:34:47](#)

ويستخرج من بعدكم ما يشاء. قال فاذا عرفتم بانكم لابد ان تنتقلوا من هذه الدار الى دار اخري اذا الواجب عليكم الاستعداد. قال ترحلون اليها وتتركونها ويأتي اناس بعدكم. نحن الان موجودين - [00:35:07](#)

بعد سينين سياتي اناس في مكانه في يعيشون عيشتنا وذهب نحن نذهب هذه اجيال تمضي وقرون تمضي يقول ترحلون وتخلونها لمن بعدكم كما رحل ابائكم وتركوها لكم ذهبا تركوا البيوت والاموال لكم وذهبوا فانتم ستتركون البيوت - [00:35:23](#)

والاموال لوالادكم وتذهبون قال كما رحل عنكم من كان قبلكم من الاباء يقول فلماذا اخذتم هذه الدنيا قرار وتوطنتم بها. يعني اذا انت عارف انك تجيء تمشي لماذا تتخذها قرار لك؟ انت عارف استعد - [00:35:48](#)

لو قيل لك الان عندك رحلة سفر بعد يوم ما الذي ستكتون مستعدة لهذا السفر على اهبة السفر كل ما تحتاجه في سفرك ستكتون يقوم بتجهيزه اذا انت في رحلة - [00:36:08](#)

ما تجلس تقول والله لا عندك رحلة غدا تقول لا انا ما الرحلة ما تهمني انا بجلس مستقر انا بستقر تفاجئك الرحلة تأخذك على انت على ما انت عليه تفاجئك الرحلة ما تجلس - [00:36:26](#)

رحلة جاءت جاءت فيقول لا تتقطروا وتستقرروا وانتم ليست هذه الدار دار قراركم واقامتكم انما داركم امامكم فاستعدوا لها طيب يقول انما توعدون لآت وما انت بمعجزين يقول فارين من عقابه فان نواصيكم - [00:36:40](#)

تحت قبضته سبحانه وتعالى وانتم تحت تدبیره وتصرفه لا يمكن انسان ولا واحد يفر من حكم الله طيب يقول بعدها قل لي يا قومي اعملوا على مکانتكم. يقول بعد هذا البيان العظيم - [00:37:07](#)

وهم لا يزالون مصرين على عنادهم وكفرهم وعدم الايمان بك يا محمد اذا الحل معهم ماذا؟ ان تقول لهم هذا الكلام. قل يا قومي اعملوا على ما کانتكم. انتم خلوكم على ما انتم عليه. كفر وضلالة وعبادة غير - [00:37:26](#)

وعدم قبول الدعوة ومحاربة الدعوة وكل ما يكون ضد هذه الدعوة اعملوا على مکانتكم اعملوا في على حربها وطمسمها وصد الناس عنها اعملوا على مکانتكم قل لهم اني عامل انا انا ساعمل على الدعوة واستمر. انا ساستمر على دعوتي اني عامل فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار - [00:37:42](#)

اعملوا ولا نعمل كل يعلم. لكن النتيجة ستعلمون وهذا تهديد سوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار في الآخرة من ستكتون حتى في الدنيا من ستكتون له عاقبة الدار؟ من الذي انتصر في الاخير - [00:38:09](#)

انتصر محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه وهم قلة على على اهل الكفر حتى اهلكهم الله وانتهى امرهم. وفتحت مكة واصبحت دار اسلام وكسرت الاصنام وذهب الشرك اهله. وانتشر الاسلام على على هذه الارض. فسوف تعلمون من تكون له عاقبة في الدار في هذه الدنيا. وايضا عاقبة - [00:38:24](#)

الدار في الآخرة لعباد الله المتقين. قال انه شف ختم الاية حتى نتدرى انه لا يفلح الطالمون الظالم لا يفرح لا في الدنيا ولا في الآخرة. الظالم مرتعه وخيم. وعاقبته سيئة. ومهما ظلم ومهما اخذ من الاموال وقتل واذى - [00:38:48](#)

ان هذا ان الله سبحانه وتعالى سينتقم منه. وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد والنبي اخبر قال ان الله لي ملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته. فالظلم - [00:39:12](#)

لا يستمر لا يستمر. يقول الشيخ هنا انه لا يفلح الظالمون فكل ظالم وان تتمتع وان تتمتع في الدنيا بما تتمتع به فنهايته فيه الاضمحلال والتلف والهلاك. قال ان الله لي ملي الظالم حتى اذا اخذه لم يفلته. طيب - [00:39:28](#)

لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل هذه الآيات العظيمة التي عشنا معها وهي آيات حقيقة تحفي القلوب تحرك القلوب والانسان قد يكون في غفلة والشيطان يغلب عليه والنفس اماره بالسوء فاذا - [00:39:48](#)

فوقف وتأمل مثل هذه الآيات ودخلت في قلبه فهمها فيما جيدا فانها سيكون لها الاثر سيكون الاثر على هذا الانسان في عودته الى رب العالمين نقف عند هذا القدر وان شاء الله نستكمل في اللقاء القادم ما توقفنا عنه - [00:40:06](#)

الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين كل هذه سبيلي. ادعوا الى الله. على بصيرة المشركين - [00:40:25](#)